نعيمها الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن يعني سبع ارضين يتنزل
الامر الوحي بينهن بين السموات والارض ينزل به جبرائيل عليه السلام من السماء السابعة
الى الارض لتعلموا متعلق بمحذوف اي اعلمكم بذلك الخلق والتنزيل ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما سورة التحريم مدنية ثنتا عشرة اية بسم الله
الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك من امتك مارية القبطية لما واقعتها
في بيت حفصة وكانت غائبة فجاءت وشق عليها كون ذلك في بيتها وعلى فراشها حيث
قلت هي حرام علي تبتغي بتحريمها مرضات ازواجك اي رضاهن والله غفور رحيم
غفر لك هذا التحريم قد فرض الله شرع لكم تحلة ايمانكم تحليلها بالكفارة المذكورة
في سورة المائدة ومن الايمان تحريم الامة وهل كفر صلى الله عليه وسلم قال مقاتل اعتق
رقبة في تحريم مارية وقال الحسن لم يكفر لانه مغفور له والله مولاكم ناصركم وهو العليم الحكيم
واذ اسر النبي الى بعض ازواجه هي حفصة حديثا هو تحريم مارية وقال لها لا تفشيه فلما
نبأت به عائشة ظنا منها ان لا حرج في ذلك واظهره الله اطلعه عليه على المنبأ به عرف
تفضلا من النبي
بعضه لحفصة واعرض عن بعض تكرما منه فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني
العليم الخبير ان تتوبا اي حفصة وعائشة الى الله فقد صغت قلوبكما مالت الى تحريم مارية اي سركما
ذلك مع كراهية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له وذلك ذنب وجواب الشرط محذوف اي تقبلا
واطلق قلوب على قلبين ولم يعبر به لاستثقال الجمع بين تثنيين فيما هو كالكلمة الواحدة وان
تظاهرا بادغام التاء الثانية في الاصل في الظاء وفي قراءة بدونها تعاونا عليه اي النبي
فيما يكرهه فان الله هو فصل مولاه ناصره وجبريل وصالح المؤمنين ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
معطوف على محل اسم ان فيكونون ناصريه والملائكة بعد ذلك بعد نصر الله تعالى والمذكورين
ظهير ظهراء اعوان له في نصره عليكما عسى ربه ان طلقكن [illegible] يبدله بالتشديد والتخفيف
ازواجا خيرا منكن خبر عسى والجملة جواب الشرط ولم يقع التبديل لعدم وقوع الشرط
مسلمات مقرات بالاسلام مؤمنات مخلصات قانتات مطيعات تائبات عابدات
سائحات صائمات او مهاجرات ثيبات وابكارا يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم

بالحمل

الكفار
بالحمل على طاعة الله نارا وقودها الناس والحجارة كاصنامهم منها يعني انها مفرطة الحرارة
تتقد بما ذكر لا كنار الدنيا تتقد بالحطب ونحوه عليها ملائكة خزنتها عدتهم تسعة
عشر كما سياتي في المدثر غلاظ من غلظ القلب شداد في البطش لا يعصون الله
ما امرهم بدل من الجلالة اي لا يعصون امر الله ويفعلون ما يؤمرون تاكيد والاية
تخويف للمؤمنين عن الارتداد وللمنافقين المؤمنين بالسنتهم دون قلوبهم
يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم يقال لهم ذلك عند دخولهم النار لانه
لا ينفعكم انما تجزون ما كنتم تعملون اي جزاءه يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا بفتح النون وضمها صادقة بان لا يعاد الى الذنب ولا يراد العود
اليه عسى ربكم ترجية تقع ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات بساتين
تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله بادخال النار النبي والذين امنوا
معه نورهم يسعى بين ايديهم امامهم ويكون بايمانهم يقولون مستانف ربنا
اتمم لنا نورنا الى الجنة والمنافقون يطفأ نورهم واغفر لنا ربنا انك على كل
شيء قدير يا ايها النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين باللسان والحجة
واغلظ عليهم بالانتهار والمقت وماواهم جهنم وبئس المصير ضرب الله
مثلا للذين كفروا امرات نوح وامرات لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين فخانتاهما في الدين اذ كفرتا وكانت امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت
عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما في الدين اذ كفرتا واسمها واهلة تقول لقومه
انه مجنون وامراة لوط واسمها واعلة تدل قومه على اضيافه اذا نزلوا به ليلا
بايقاد النار ونهارا بالتدخين فلم يغنيا اي نوح ولوط عنهما من الله من
شيئا وقيل لهما ادخلا النار مع الداخلين من كفار قوم نوح وقوم لوط وضرب
الله مثلا للذين امنوا امرات فرعون امنت بموسى واسمها اسية فعذبها
فرعون بان اوتد يديها ورجليها والقى على صدرها رحى عظيمة واستقبل
بها الشمس فكانت اذا تفرق عنها من وكل بها ظللتها الملائكة اذ قالت في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)